

المحاضرة الثالثة

5- خصائص التغيير الاجتماعي (Characteristics of Social Change):¹

1- التغيير اجتماعي (Change is Social):

يعني أن التغيير يكون في نظام العلاقة الاجتماعية. تُفهم العلاقة الاجتماعية من حيث العملية الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية والمنظمات الاجتماعية. لذلك فإنه في عملية اجتماعية يحدث التغيير الاجتماعي.

2- عالمي (Universal):

لأنه موجود في كل المجتمعات وفي كل الأوقات. لا يوجد مجتمع لا يزال جامداً (غير ديناميكي) تماماً. قد يكون المجتمع بدائياً أو حديثاً ، ريفياً أو حضرياً ، بسيطاً أو معقداً ، زراعياً أو صناعياً إلا أنه يخضع للتغيير باستمرار.

3- مستمر (Continuous):

هو عملية مستمرة وليست عملية متقطعة. لأن التغييرات لا تتوقف ولا يتم الاحتفاظ بالمجتمعات في ثبات (المتحف) لمنعها ووقفها من التغيير. ولهذا فهو عملية مستمرة دون أي انقطاع.

4- حتمي (Inevitable):

التغيير أمر لا مفر منه. إنها الطبيعة البشرية التي ترغب في التغيير وأيضاً ميله لإحداث التغيير ومعارضة التغيير أو قبوله.

5- درجة أو معدل التغيير غير موحد (Degree or rate of change is not uniform):

على الرغم من أن التغيير الاجتماعي ظاهرة دائمة الوجود ، إلا أن درجتها أو معدلها أو ما نسميه السرعة ليست موحدة. إنه يختلف من مجتمع إلى آخر وحتى في نفس المجتمع من وقت لآخر. في بعض الأحيان تكون درجة التغيير عالية وأحياناً منخفضة اعتماداً على طبيعة المجتمع مثل الانفتاح والغلق والريفي والحضري والتقليدي والحديث وما إلى ذلك. 7- التغيير الاجتماعي قد

6- يكون مخططاً أو غير مخطط له (Social Change may be planned or unplanned):

يحدث التغيير الاجتماعي أحياناً بالتخطيط وأحياناً بدون تخطيط. يسمى التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المسار الطبيعي التغيير غير المخطط له. التغييرات غير المخطط لها هي عفوية أو عرضية أو نتاج قرار مفاجئ. عادة التغيير الناتج عن الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات ؛ الجفاف والمجاعات والثوران البركاني وما إلى ذلك هي حالات التغييرات غير المخطط لها.

7- التغيير الاجتماعي متعدد الأسباب (Social change is multi-causal):

قد يتسبب عامل واحد في حدوث تغيير معين ولكنه يرتبط دائمًا بعدد من العوامل. تتفاعل العوامل الفيزيائية والبيولوجية والديموغرافية والثقافية والتكنولوجية والعديد من العوامل الأخرى لإحداث التغيير. هذا يرجع إلى الترابط المتبادل للظاهرة الاجتماعية.

8- يخلق التغيير الاجتماعي ردود فعل متسلسلة (Social change creates chain-reactions):

لا ينتج التغيير الاجتماعي رد فعل واحدًا بل ينتج عنه تفاعلات متسلسلة حيث أن جميع أجزاء المجتمع مترابطة ومتراصة. على سبيل المثال ، أحدث الاستقلال الاقتصادي للمرأة تغييرات ليس فقط في وضعها ولكن أيضًا في سلسلة من التغييرات في المنزل والعلاقة الأسرية والزواج وما إلى ذلك.

9- التنبؤ غير مؤكد (Prediction is uncertain):

يمكننا أن نرى بعض عناصر التنبؤ في التغيير الاجتماعي. لكن التنبؤ الذي نتخذه غير مؤكد. إنه بسبب ثلاثة أسباب:

(أ) لا يوجد قانون متأصل للتغيير الاجتماعي.

(ب) قد لا تبقى قوى التغيير الاجتماعي على الساحة في جميع الأوقات القادمة.

(ج) لا تظل عملية التغيير الاجتماعي موحدة.

10- مؤقت (Temporal):

التغيير في أي شيء أو في موقف يحدث عبر الزمن. ولذلك عامل الوقت هو الأكثر أهمية في عملية التغيير المرتبطة أساسًا بالتسلسل الزمني.